



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم الدراسات القرآنية

بحث بعنوان

"حكم الدعاء بعد التسليم من الصلوات"

إعداد الطالب:

عبدالله بن خالد العلمي

إشراف:

الدكتور: ياسر بن إسماعيل راضي

الفصل الدراسي الثاني

١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten signature: محمد بن عبد الله

مقدمة البحث

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فحكم الدعاء بعد التسليم من الصلوات أمر مهم، ويتعلق بالصلوة، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، وكثير من الناس يجهل في هذه المسألة، هل الدعاء في دبر الصلاة أي نهايتها، أو قبل التسليم من الصلاة؟

فالكثير من الأقوال وردت في هذه المسألة، بعضهم من قال مشروع، وبعضهم من قال غير مشروع مع الاعتماد على أدلتهم، هل هي صحيحة أم ضعيفة؟

وإن شاء الله سنتناول في هذه البحث تبيان هذه المسألة، مع ذكر بعض من فتاوى وأقوال العلماء وأدلتهم، وتوضيح هذه المسألة المهمة والقول الراجح منها، مع ذكر الأدلة الصحيحة والثابتة عن النبي ﷺ، فهو المشروع والناطق بالحق، وعلى كلامه نعمل به.

بيان مشكلة البحث:

تكمن في التالي:-

- ١- تحديد الوقت الذي يستجاب فيه الدعاء، هل هو في دبر الصلاة، أي: في داخلها، وتحديدًا آخر بعد التشهد وقبل السلام، أم بعد نهاية الصلاة؟ ويتفرع إلى فرعين، هل هو بعد الصلاة مباشرة، أو بعد الاذكار الواردة عقب الصلوات؟
- ٢- ما الأدعية الوارد قولها في هذا الموطن، والصحيحة الثابتة عنه ﷺ.

أسباب البحث:

- ٣- جهل بعض الناس بوقت القول والدعاء بهذه الأدعية.
- ٤- جهل بعض الناس بالأدعية الصحيحة الثابتة عنه ﷺ.
- ٥- عدم إدراك جماعة من الناس لفضيلة قول هذه الأدعية في هذا الموطن.
- ٦- كثرة الأحكام الفقهية الواردة والمختلف فيها في هذه المسألة.
- ٧- انشغال الناس وانصرافهم عن أداء هذه الأدعية في هذا الوقت بانصرافهم وتعجلهم في

الخروج من المساجد عقب الصلوات لقضاء أمور دنياهم.

الدراسات السابقة عن الموضوع:

مسألة حكم الدعاء بعد التسليم من الصلوات كتب عنها الكثير من كتب الفقه، مثل كتاب الاختيارات الفقهية، وبعض المقالات على الانترنت مثل موقع موضوع مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، ولكنهم جميعاً ذكروا أقوالاً مختلفة، وإن شاء الله بقدر جهد الباحث سأجمع هذه الأقوال وأرتبها وأبينها، حتى تتضح هذه المسألة من غير خلاف.

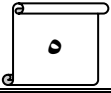
قرأت من هذه الكتب والمقالات ما يلي: -

أولاً: الكتب:

- ١- كتاب الاختيارات الفقهية، خالد سعود عامر العجمي، في باب صفة الصلاة.
- ٢- كتاب نيل الأوطان، محمد علي محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، في باب في الدعاء والذكر بعد الصلاة.
- ٣- كتاب منهاج المسلم، أبو بكر جابر الجزائري (ت ١٤٣٩هـ)، في باب الذكر والدعاء بعد السلام.
- ٤- فقه السنة، السيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، في باب الأذكار والأدعية بعد السلام.
- ٥- كتاب المغني، عبد الله أحمد محمد قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، في باب الدعاء والذكر عقب الصلوات.
- ٦- كتاب الفقه الإسلامي وأدلته، وهبه مصطفى الزحيلي (ت ١٤٣٦هـ)، في باب ما يكره في الصلاة.

ثانياً: المقالات على الانترنت:-

- ١- موقع موضوع، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة.
- ٢- موقع الإمام ابن باز رحمه الله، مقالة حكم الدعاء دبر الصلوات المكتوبة.
- ٣- موقع امام المسجد، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة.
- ٤- موقع صدى البلد، مقالة هل يجوز رفع اليدين في الدعاء قبل التسليم من الصلاة؟
- ٥- موقع الآجري، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة.



ثالثاً: المقاطع على اليوتيوب

- ١- ماحكم الدعاء بعد صلاة الفريضة للشيخ ابن عثيمين.
- ٢- حكم الدعاء بعد الصلوات المفروضة الشيخ عبد العزيز الفوزان.
- ٣- الدعاء بعد السلام من الصلاة الشيخ محمد صالح المنجد.
- ٤- الدعاء بعد الفريضة والنافلة للشيخ سعد الخثلان.

أهمية الموضوع:

- ١- تعلق الموضوع التام بعبادة المؤمن لربه، حيث إنه اختص بوقت إيقاع هذه العبادة متى يكون، هل هو قبل التسليم أم بعده؟
- ٢- أهمية معرفة المسلم بذلك، لأنه متعلق بالصلاة، وهو الركن الثاني من أركان الإسلام، والمؤمن مطالب بإقامتها الإقامة الصحيحة.
- ٣- أهمية معرفة أقوال العلماء في هذه المسألة المهمة، ومحاولة تتبع الأقوال الصحيحة والثابتة والعمل بها.
- ٤- ضرورة وأهمية معرفة حالة النبي ﷺ في هذا الأمر، فهو المشروع والناطق بالحق، ونحن مأمورون بالأخذ عنه والقدوة به عملاً.
- ٥- أهمية معرفة الناس بهذا الحكم المهم من أحكام دينهم، وتبينه لهم، ليمكنوا من عبادة الله عز وجل العبادة الصحيحة.

متن البحث.

حكم الدعاء بعد التسليم من الصلوات، انقسم العلماء إلى قسمين، منهم من قال مشروع، ومنهم من قال غير مشروع.

أولاً: القائلون الدعاء مشروع بعد الصلاة:-

(١) سئل الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله هل الدعاء مفردًا بعد الصلاة المكتوبة بدعة،

أم المقصود بالبدعة هو الدعاء بشكل جماعي في المسجد؟

فأجاب: الدعاء في دبر الصلاة مشروع وليس به بأس، والأفضل أن يكون قبل السلام بعدما يصلي على النبي ﷺ وبعدهما يتعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال يتعوذ بما شاء، يقول: اللهم أجري من كذا، أجري من شر نفسي، اللهم أعذني من شر نفسي، اللهم أعذني من الشيطان، اللهم اغفر لي ولوالدي، يدعوا بما يسر الله له، وإذا كان الدعاء مشروعًا واردًا كان أفضل مثل: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت" (١) "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" (٢) "اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزدل إلى أزدل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر" (٣) كل هذا وارد عن النبي ﷺ. (٤)

(٢) أبو بكر الجزائري رحمه الله.

استدل بما يلي: -

١- عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر

(١) الجامع الكبير، سنن الترمذي، برقم (٣٤٢١)، باب منه، (٣٦٠/٥).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، برقم (٢٢١١٩)، باب حديث معاذ بن جبل، (٤٣٠/٣٦).

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر، صحيح البخاري، برقم (٦٣٧٠)، باب التعوذ من البخل، (٧٩/٨).

(٤) موقع الإمام ابن باز رحمه الله، مقالة حكم الدعاء دبر الصلوات المكتوبة، (www.binbaz.org.sa).

ثلاثاً، وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١).

٢- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لاتدعن في دبر كل صلاة ان تقول: اللهم اعني على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك».

(٣) قول الفقهاء باتفاق.

الدعاء بعد الانتهاء من الصلوة مشروع لا بأس به، وهو قول الفقهاء بالاتفاق، بل إن البعض قد عدّه سنةً يُستحبُّ القيام بها؛ كابن قيم الجوزية رحمه الله، وقد استدللَّ الفقهاء على مشروعية الدعاء بعد الصلاة؛ بأنَّ الإمام البخاري قد جعل في صحيحه باباً مُستقلاً يذكر فيه ما صحَّ من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الدُّعاء بعد الصلاة، ومما جاء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك؛ ما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: "كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا سلَّم لم يقعد، إلا مقدارَ ما يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام" وفي رواية ابنِ مُيَمِّرٍ: "يا ذا الجلالِ والإكرام"^(٢).

(٤) موقع إمام المسجد.

الدعاء عقب الصلوات المكتوبة مرغّب فيه شرعاً من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى الترمذي عن أبي أمامه رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: "جوف الليل الأخير، ودبر الصلاة المكتوبة"^(٣) قوله: "أي الدعاء أسمع" أي أوفق إلى السماء، أو أقرب إلى الإجابة، ومعنى "دبر الصلاة المكتوبة" أي بعد الصلاة المكتوبة، وقد أخرج الطبري من رواية جعفر بن محمد الصادق قال: الدعاء بعد المكتوبة أفضل من الدعاء بعد النافلة، كفضل المكتوبة على النافلة، ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني في الفتح، وسكت عنه في أثناء شرحه لكتاب الدعوات في صحيح البخاري، باب الدعاء بعد الصلاة، ومما قاله ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الباب: أي المكتوبة، وفي هذه الترجمة رد على من زعم أن الدعاء بعد

(١) عمل اليوم والليلة، احمد شعيب علي النسائي، برقم (٩٤)، باب ما يقول اذا قضى صلاته، (١٨٠).

(٢) موقع موضوع، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.mawdoo3.com).

(٣) مسند الإمام احمد بن حنبل، احمد بن حنبل، برقم (١٨٠٥٩)، باب حديث كعب بن مره، (٦٠٠/٢٩).

الصلوة لا يشرع، انتهى كلامه رحمه الله^(١).

ثانياً: القائلون الدعاء غير مشروع بعد الصلاة: -

١- خالف الإمام ابن تيمية العلماء في حكم الدعاء بعد الصلاة، فذهب إلى أن ذلك لا يُشرع بعد الصلاة، بل إن محلّ الدعاء كما يرى يكون داخل الصلاة لا خارجها، وهو يرى أنّ الأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في دُبر الصلاة؛ إنما كان موضعها آخر الصلاة داخلها لا خارجها.^(٢)

٢- ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله، والإمام ابن القيم رحمه الله تعالى إلى عدم استحباب الدعاء بعد الصلاة، وسبب الخلاف هو ما هو المراد من دبر الصلاة هل هو آخرها قبل السلام أم بعد السلام، ونريد أن ننظر إلى دلالة لفظ: "دبر" في كتب اللغة، ثم نتأمل دورانه في كتب السنة؛ لنقف على دلالاته المختلفة، جاء في جمهرة اللغة: "الدبر: ضد القبل، والإدبار: خلاف الإقبال، وأمس الدابر: الذهاب"، وفي مجمل اللغة: "الدبر: خلاف القبل، والدبير: ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله"^(٣).

٣- هل يجوز رفع اليدين في الدعاء قبل التسليم بالصلاة؟

حكم إطالة الدعاء قبل السلام أو حكم الدعاء في الصلاة قبل التسليم، وأشار إلى أنه يأتي بعد الدعاء في السجود الدعاء آخر الصلاة قبل التسليم، أي: بعد أن يأتي بالتشهد والصلاة الإبراهيمية، وقبل أن يسلم فيدعو الله عز وجل، فالدعاء في آخر الصلاة مستحب وسنة قرينة قبل السلام، هذا هو الأفضل، يدعو بما يسر الله له قبل السلام من خير الدنيا والآخرة^(٤).

٤- قال الشيخ ابن عثيمين في كتابه شرح رياض الصالحين: فكلمة دبر القاعدة فيها: أنه إذا كان المذكور أذكراً فإنه يكون بعد السلام، وإذا كان المذكور دعاءً فإنه يكون قبل

(١) موقع إمام المسجد، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.alimam.ws).

(٢) موقع موضوع، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.mawdoo3.com).

(٣) موقع إمام المسجد، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.alimam.ws).

(٤) موقع صدی البلد، مقالة هل يجوز رفع اليدين في الدعاء قبل التسليم بالصلاة، (www.elbalad.news).

السلام؛ لأن ما قبل السلام وبعد التشهد هو دبر الصلاة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية^(١).

أرجح أنا الباحث القول الأول.

لوجود الأدلة التالية: -

١- عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثاً، وقال: "اللهم أنت السَّلَامُ، ومنك السَّلَامُ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام".

٢- وعن وراذ مولى المغيرة بن شعبه قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة، فأملى عليّ المغيرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: خلف الصلاة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد"^(٢).

٣- عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت".

٤- عن البراء بن عازب قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ"^(٣).

٥- عن أم سلمة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا صلى الصُّبْحَ حين يُسَلِّمُ: "اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا"^(٤).

(١) موقع الألوكة الشرعية، مقالة الأدعية بعد التشهد الأخير وقبل التسليم، (www.alukah.net).

(٢) مسند الامام احمد بن حنبل، احمد بن حنبل، برقم (١٦٨٣٩)، باب حديث معاوية بن ابي سفيان، (٥٥/٢٨).

(٣) المسند الصحيح المختصر، مسلم الحجاج النيسابوري، برقم (٦٢)، باب استحباب يمين الامام، (٤٩٢).

(٤) مسند الامام احمد بن حنبل، احمد بن حنبل، برقم (٢٦٦٠٢)، باب حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ (٢٢١/٤٤).

خاتمة البحث.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تصلح الأحوال، اللهم كما وفقتني بابتداء هذا البحث، فقد تم فضلك وإنعامك علي بإتمامه، فهذا أنا أصل إلى نهاية البحث، بعد رحلة مفيدة لما فيها من الاطلاع على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقوال العلماء في مسألة من أهم مسائل الدين، وتتعلق بالركن الثاني من أركان الإسلام، وهو الصلاة، وما يتعلق بها من أحكام، إن هذا المجد المتواضع يحتاج من العلماء تتبعاً أكثر فأكثر، حتى تعظم الفائدة، ويزداد التوضيح في هذه المسألة العلمية المهمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصادر البحث.

- ١- فقه السنة، السيد سابق، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٩٨٣م).
- ٢- منهاج المسلم، أبوبكر جابر الجزائري، (المدينة المنورة، ط ١، ١٩٩٨م).
- ٣- نيل الأوطان، محمد علي محمد الشوكاني، (دار الفكر).
- ٤- المغني، عبدالله أحمد محمد قدامة، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- ٥- الفقه الإسلامي وأدلته، وهبه مصطفى الزحيلي، (سورية: دار الفكر، ط ١، ١٩٨٤).
- ٦- الاختيارات الفقهية، خالد سعود عامر العجمي، (جدة: مكتبة روائع المملكة، ط ٢، ٢٠١٩م).
- ٧- الجامع الكبير، محمد عيسى موسى الترمذي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
- ٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).
- ٩- الجامع المسند الصحيح المختصر، محمد إسماعيل البخاري، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- ١٠- عمل اليوم والليلة، أحمد شعيب علي النسائي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦).
- ١١- المسند الصحيح المختصر، مسلم الحجاج النيسابوري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

المواقع الالكترونية:

- ١٢- موقع الإمام ابن باز رحمه الله، مقالة حكم الدعاء دبر الصلوات المكتوبة، (www.binbaz.org.sa).
- ١٣- موقع موضوع، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.mawdoo3.com).
- ١٤- موقع امام المسجد، مقالة حكم الدعاء بعد الصلاة، (www.alimam.ws).
- ١٥- موقع صدی البلد، مقالة هل يجوز رفع اليدين في الدعاء قبل التسليم بالصلاة، (www.elbalad.news).
- ١٦- موقع الألوكة الشرعية، مقالة الأدعية بعد التشهد الأخير وقبل التسليم، (www.alukah.net).

محتوى البحث

الصفحة	العنوان	عدد
٣ مقدمة البحث	١
٣ بيان مشكلة البحث	٢
٣ أسباب البحث	٣
٤ الدراسات السابقة عن الموضوع	٤
٥ أهمية الموضوع	٥
٦ متن البحث	٦
١٠ خاتمة البحث	٧
١١ مصادر البحث	٨
١٢ محتوى البحث	٩